



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد العشرون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

آب

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

مَجَلَّةُ

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الإنسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٠

آب - ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١- اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
- ٢- اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣- جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
- ٤- الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥- البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
- ٦- رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية: <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكفاني
معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية - عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية - معاون العميد للشؤون العلمية - كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين - كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farji /
علوم جغرافية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ - جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية - جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي - مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية - فقه مقارن، قسم الشريعة - كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد العشرون من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستويات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميٍّ منهجيٍّ، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجددة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام Simplified Arabic على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
- ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) Bold .
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) Bold .

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

..... إنني الباحث

..... صاحب البحث الموسوم بـ(

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ(.....
.....
.....
.....
.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي الباحثة: طيبة عبد الرزاق صبار عبد الرزاق	نَوَادِرُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْفُقَهَاءِ لِلجَّوَهَرِيِّ فِي بَابِ الْحُدُودِ وَالْجَنَائَاتِ وَالذِّيَّاتِ / دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ	١٩ - ٥٢
٢	أ.د. محمد جاسم محمد زويد	الإجماع عند الأصوليين نماذج تطبيقية في كتاب «اختلاف الفقهاء» للإمام الطبري (ت ٣١٠هـ)	٥٣ - ١٠٤
٣	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. محمد إسماعيل حسين جواد	أحكام المخنث بين الشريعة والقانون العراقي	١٠٥ - ١٢٤
٤	أ.د. عبد الكريم عبد الغني عبد الكريم أ.م.د. عبد الستار صالح هوي	«العُجالة في حكم بيع العدة والأمانة» للشيخ العلامة إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن يري زاده الحنفي (١٠٢٣هـ - ١٠٩٩هـ) دراسة وتحقيق	١٢٥ - ١٤٨
٥	أ.م.د. محمود رجب محمد	حقيقة النسخ في القرآن الكريم بين المثبتين والنافين	١٤٩ - ٢٠٦
٦	أ.م.د. ياسين طه حسن شطب	حرية اعتناق الإسلام من غير المسلمين ووسطية الفكر الإسلامي / دراسة عقدية	٢٠٧ - ٢٣٨
٧	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	إنصافُ النّحاة بمنهجهم وبأسبابِ تقليلِ استشهادهم بالقرآن والحديث النبوي	٢٣٩ - ٣١٠
٨	أ.م.د. هيفاء رزاق ناهي	دور الوسائل التربوية في مجابهة الغلو والتطرف وفق المنظور القرآني	٣١١ - ٣٤٢
٩	أ.م.د. ميساء لؤي عبد الله	تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية	٣٤٣ - ٤٠٤

١٠	أ.م.د. أنس سعد عبد الهادي العساف	آية حلف اليمين دراسة أصولية	٤٧٠ - ٤٥٥
١١	أ.م.د. بشار صبيح محمد أ.م.د. باسم علي حسين أ.م.د. جلال عازل غزال	حالات وقف القسم في الميراث الإسلامي / الشك في وجود الوارث ونوعه انموذجا / دراسة فقهية مقارنة	٥٠٢ - ٤٧١
١٢	م.د. مجيد عبود فهد	دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة نزعة الاستهلاك التفاخري لدى الجمهور دراسة مسحية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة بغداد للمدة من ٢٠٢٣/١٢/١ إلى ٢٠٢٤/٤/١	٥٤٦ - ٥٠٣
١٣	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه	دور المملكة العربية السعودية لدعم القضية الفلسطينية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)	٥٧٤ - ٥٤٧
١٤	م. د. ثائر جلوي علوان	رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ للإمام ابن الصائغ محمد بن إبراهيم الحنفي (ت ١٠٦٦هـ) / دراسة وتحقيق	٥٩٦ - ٥٧٥
١٥	م.د. بلال مجيد علي العبيدي	اِخْتِلَافُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ المِيرَاثِ	٦٢٢ - ٥٩٧
١٦	م.د. أنسام قتيبة يحيى	التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة	٦٤٢ - ٦٢٣
١٧	م.د. روزا زيدان خلف عكلة م.م. عبد اللطيف عائد عباس حسن التميمي	الحكماء وأثرهم في المجتمع المصري القديم ٣٢٠٠ - ١٧٧٨ ق.م / دراسة تاريخية	٦٨٤ - ٦٤٣
١٨	م.د. عبد الحميد طارق عطية	الفتوحات الإسلامية للهند في ضوء كتاب قصة الحضارة للمستشرق الأمريكي «ول ديورانت» / دراسة تحليلية نقدية	٧١٤ - ٦٨٥
١٩	م.م. غفران قاسم علوان	الحِكَايَةُ عِنْدَ الْعُكْبَرِيِّ (٦١٦ هجرية) / دراسة نَحْوِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ	٧٣٠ - ٧١٥
٢٠	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	المهجرة غير الشرعية وآثارها في القانون الدولي العام	٧٥٦ - ٧٣١

٢١	م.م. أشواق قاسم توفيق حمودي	المخطط الاجتماعي والمدن الحضرية	٧٥٧ - ٧٨٤
٢٢	د. مهدي شريف م.م. أحمد حسن صالح	عيوب أصول المحاكمات الجزائية	٧٨٥ - ٧٩٨
٢٣	م.م. عدي ذياب ضاري المعيني	مشمولات الحكم الجزائي	٧٩٩ - ٨٢٨
٢٤	م.م. سارة شاكر حميد شاكر	أثر التحليل الاستراتيجي وفق مصفوفة SWOT في تعزيز الأداء الريادي	٨٢٩ - ٨٦٦
٢٥	م.م. حسين صلاح الخرسان	الدور السياسي لحركة الإخوان المسلمون في مصر / فترة الرئيس محمد مرسي انموذجاً	٨٦٧ - ٨٩٠
٢٦	م.م. هديل رحيم خضير م.م. رنا منير عبد الرزاق	مستوى استعمال الوسائل الحديثة في البحث العلمي لطالبات كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية	٨٩١ - ٩٢٢
٢٧	م.م. نور غسان سليمان	مصطلح «الكلمة الواحدة» / دراسة نحوية	٩٢٣ - ٩٥٢
٢٨	م.م. علي حسين علي الجميلي	الفساد الإداري وأثره على الاقتصاد العراقي بعد ٢٠٠٣ م	٩٥٣ - ٩٧٨
٢٩	الباحث: مزاحم حمدي إبراهيم علي أ.م.د. أحمد عليوي حسين	الاختبارات الأصولية لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) في كتابه «منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجلد» في مسائل السنة / جمعاً ودراسة	٩٧٩ - ١٠١٠
٣٠	الباحثة: هند وليد عبد الستار داود أ.م.د. إبراهيم جليل علي	نماذج من ترجيحات ابن فرس (ت ٥٩٧هـ) في سورة الأنفال في كتابه أحكام القرآن	١٠١١ - ١٠٥٠
٣١	إعداد الباحثة: آلاء عادل علوان بإشراف: أ.م.د. أسماء عبد الجبار عودة	نماذج من اختيارات الإمام الداركي الفقهية / دراسة مقارنة	١٠٥١ - ١٠٨٠
٣٢	الباحث: أسعد محمد توفيق إشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	ترجيحات الإمام الصنعاني في كتابه سبل السلام / أحكام الطلاق إنموذجاً	١٠٨١ - ١١١٠
٣٣	الباحثة: أسماء غازي عزيز حميد إشراف: أ.م.د. ضياء الدين حمزة إسماعيل	الفرائد شرح ملتقى الأبحر / دراسة وتحقيق (الأضحية أنموذجاً)	١١١١ - ١١٣٢
٣٤	إعداد الباحثة: أزهار طارق جعفر بإشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	الاختيارات الفقهية للإمام البوشنجي في الأطعمة وما يؤكل وما لا يؤكل / نماذج مختارة	١١٣٣ - ١١٥٨

١١٥٩ - ١١٩٠	هجر الزوجة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	اعداد الباحث: محمد إسماعيل حسين جبار آل عزيز	٣٥
١١٩١ - ١٢١٢	التعليل الصوتي عند الكرماني في تفسير الباب / الهَمْزُ أَنُمُودَجَا	الباحث: عبد الجبار جاسم محمود إشراف: أ.د. محمد فرج توفيق حمود	٣٦
١٢١٣ - ١٢٤٢	القياس وأقسامه عند القاضي أبي يعلى الحنبلي (ت ٤٥٨هـ) في كتابه العدة في أصول الفقه	الباحثة: بتول علاوي مطلق إشراف: أ.م.د. عبد الهادي محمود الزبيدي	٣٧
١٢٤٣ - ١٢٦٤	الاختيارات الأصولية لابن عقيل في حجية الأجماع الصريح من كتابه الواضح في أصول الفقه / نماذج مختارة	الباحث: قيس تركي محمد إشراف: م. د. عمر نواف موسى	٣٨
١٢٦٥ - ١٢٩٢	الاختيارات الأصولية لابن إمام الكاملية في مسائل دلائل فعل النبي (ﷺ) وتعارضه	الباحثة: فاطمة ماجد حامد مطشر إشراف: أ.د. حيزومة شاكر رشيد	٣٩
١٢٩٣ - ١٣٤٤	الديانة الزرادشتية والتراث الآري المشترك / دراسة مقارنة في الرموز والطقوس الدينية	م.م. حسام الدين محمد سلمان	٤٠
١٣٤٥ - ١٣٦٠	Metaphorical Layers and Symbolism in Robert Lee Frost's >After Apple Picking<	Asst. Lect. Sajjad Abdulkareem Naeem Asst. Lect. Mustafa Salim Mhawes	٤١

**مصطلح «كالکلمة الواحدة» /
دراسة نحویة**

**The term «like a single word» /
a grammatical study**

اعداد

م.م. نور غسان سليمان

Nour Ghassan Suleiman

Noor-Gh_sulaiman.M@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات



Summary in English

This research discusses the term «as one word» («kalkalimah al-wāḥidah»), a grammatical expression used by scholars to describe constructions composed of more than one word but treated in syntax and meaning as a single word. The study is divided into three sections:

First Section: As One Word in Nouns The study examines compound nouns formed by blending or annexation, such as Subway and 'Abd Allāh, as well as numerals and demonstrative pronouns. These are syntactically treated as unified structures whose elements are not separated in grammatical analysis.

Second Section: As One Word in Verbs This part analyzes verbs that are affected by syntactic agents or attached to pronouns, forming with them a unified verbal expression conveying a single meaning. Examples include the verb with its subject, verbs of praise and blame, verbs emphasized by the nun of emphasis, and expressions like am dame, all of which are grammatically treated as one unit.

Third Section: As One Word in Particles This section addresses particles composed of multiple elements, such as the indicative prefixes in present tense verbs, the feminine suffix -tā', the nisba suffix -iyy, and the alif in ḍaraba. These elements are considered in grammar as equivalent to a single word due to their cohesion in syntactic function.

Keywords: as one word, as one entity, Lilah grammatical cause.

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وفضّل اللغة العربية على سائر اللغات، فأنزل بها كتابه العزيز، وأكرم بها نبيه الكريم، فجعلها وعاءً للوحي، وأداةً للبلاغ، ولساناً للبيان، وصلاةً وسلاماً على من أوتي جوامع الكلم، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن اللغة العربية تتميز بنظام نحوي فريد يُعدّ من أدق النظم اللغوية، وقد حظي هذا النظام منذ القرون الأولى بعناية فقهاء اللغة والنحو، واستنبطوا قواعده، واستخرجوا مصطلحات تصف الظواهر اللغوية وصفاً دقيقاً. ومن بين هذه المصطلحات مصطلح «الكلمة الواحدة»، الذي ورد في كلام النحويين للدلالة على نوع من التراكيب اللفظية التي تعامل معاملة المفرد من حيث الإعراب أو الدلالة. ويُعد هذا المصطلح - على قلته في المتون النحوية - شاهداً على دقة النحويين في ملاحظتهم اللغوية، وحرصهم على تفسير الظواهر الخارجة عن القياس من خلال آليات عقلية عميقة، ومفاهيم اصطلاحية دقيقة.

ومع ذلك، فإن هذا المصطلح لم يُفرد بدراسة مستقلة موسّعة، تُعنى بجمع موارده، وتحليل استعمالاته، وبيان أثره في التوجيه النحوي والدلالي، مما يجعل دراسته ضرورة علمية تستحق العناية.

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب، منها: ما يحمله المصطلح من طرافة علمية، وثراء دلالي، وما يكشفه من مرونة النحو العربي في التعامل مع التراكيب اللغوية، ومنها قلة الدراسات التي أفردت له حيزاً مستقلاً، مما يمنح هذا البحث بعداً استدراكياً وتجديدياً.

وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قمت بجمع الشواهد التي ورد فيها المصطلح صراحة أو معنى من كتب النحو التراثية، كـ«الكتاب» لسيبويه، و«المقتضب» للمبرد، و«المساعد» لابن عقيل، و«شرح الرضي على الكافية»، وغيرها من المصادر، ثم عمدت إلى تحليل تلك المواضع تحليلاً دقيقاً، مع الاستعانة بالقرائن النحوية والسياقات اللغوية التي تساعد على الفهم وتوزع مادة هذا البحث على ثلاثة فصول رئيسة، تمثل المحاور الكبرى التي ورد فيها المصطلح، وهي:

الفصل الأول: كالكلمة الواحدة في الأسماء، ويُسلط الضوء على التراكيب الاسمية التي تم النظر إليها على أنها وحدة لغوية واحدة، خاصة في باب المركبات المزجية وغيرها.

- الفصل الثاني: كالكلمة الواحدة في الأفعال، ويتناول الأفعال التي اعتبرها النحويون وحدة واحدة مع ما لحقها من ضمائر وأدوات، أو تلك التي تشكّلت من مقاطع متصلة تركيباً.

- الفصل الثالث: كالكلمة الواحدة في الحروف، ويُدرس فيه ما عدّه النحويون من الحروف كالوحدات المتناسكة في الأداء والمعنى، ومظاهر هذا التماسك، وآثاره الإعرابية.

وإني لأمل أن يُسهم هذا البحث في إعادة إحياء هذا المصطلح، وإبرازه بصورة علمية ممنهجة، وأن يكون لبنة في مشروع علمي أوسع يستقرئ مصطلحات النحو العربي، ويعيد النظر فيها وفق معايير البحث اللساني الحديث.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

المبحث الأول: مصطلح «الكلمة الواحدة» في الأسماء

يعد مصطلح «الكلمة الواحدة» من المصطلحات الدقيقة التي استخدمها النحاة في تحليل التراكيب الاسمية التي تتكون من أكثر من كلمة، ولكنها تُعامل في الإعراب والدلالة كوحدة واحدة. وقد أشار إليه كثير من النحاة في أبواب متعددة من كتبهم، وخاصة في سياق الأسماء المركبة، والتراكيب الإضافية، والعدد.

• أولاً: المركب الإضافي والمعنوي:

من أشهر التراكيب الاسمية التي تُعامل «الكلمة الواحدة» المركبات الإضافية، كـ «عبد الله»، و«غلام زيد»، و«كريم النفس». هذه التراكيب تتكون من مضاف ومضاف إليه، ولكن العلاقة بينهما قوية من حيث المعنى والتركيب، حتى إن الإعراب يتم كوحدة متماسكة، وهنا يرد إشكال وهو أنَّ بابَّ الكلام مركَّبٌ إضافيٌّ، والمركب الإضافي كالكلمة الواحدة، ومعلوم أنَّ الكلام لا بد أن يكون مركباً من مسند ومسند إليه. وما عدا ذلك لا يصح أن يكون كلاماً. وإذا أفاد المركب الإضافي لوحده دون أن يلفظ بمسند أو مسند إليه كما هو في باب الكلام نقول: لا بد من التقدير، فالتقدير في مثل هذا التركيب واجب؛ لأنه كلمة واحدة أو في قوة الكلمة الواحدة^(١).

الرأي في عود الضمير على المضاف إليه: ذهب بعض النحاة إلى جواز عود الضمير على المضاف إليه، بينما خالفهم آخرون، وعللوا رفضهم بأن المضاف والمضاف إليه بعد التركيب الإضافي يشبهان أجزاء الكلمة الواحدة، كما أن حرف الدال من «زيد» والياء فيه لا يمكن أن يعود الضمير على أحدهما دون الآخر، لأن الكلمة لا تتجزأ في الدلالة.

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي) أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م - تاريخ النشر بالشاملة: ١ رمضان ١٤٣٢: ص ٢٢.

وبالقياس، فإن عود الضمير على المضاف إليه يُشبه عوده على جزء من الكلمة، وهذا غير جائز.

وعلى الرغم من أن البعض يرى أن تركيب مثل «غلام زيد» قد يُفهم من حيث المعنى على أنه الكلمة الواحدة، فإن التحليل الإعرابي يكشف خلاف ذلك؛ إذ يتبين أن التركيب مكون من كلمتين مستقلتين، والدليل: اختلاف العلامة الإعرابية فيهما.

ففي قولنا: «جاء غلامٌ زيدٍ»، نجد أن:

«غلامٌ» مرفوع؛ لأنه فاعل مرفوع بـ «جاء».

«زيدٍ» مجرور؛ لأنه مضاف إليه.

وهذا التباين في الإعراب يثبت أن كل كلمة منهما قائمة بذاتها نحويًا، ولا يصح اعتبارهما كلمة واحدة حقيقية، ولهذا لا يصح أن يعود الضمير على المضاف إليه دون حصول اللبس أو الخلل في التركيب. ومن هنا رأى العلماء ضرورة الفصل في مثل هذه الحالات^(١)

• ثانيًا: التَّركيبُ المزجي: هو أن يُجعلَ الاسمان اسمًا واحدًا، لا بإضافةٍ ولا بإسنادٍ، بل يُنزلُ عَجْزُهُ من صَدْرِهِ مَنْزِلَةً تاءِ التَّأْنِيثِ كـ «بَعْلَبَكَّ» و «حُضْرَمُوت».

عدَّ التركيب المزجي من التراكيب الاسمية الخاصة التي تتألف من كلمتين اندمجتا صوتيًا ودلاليًا لتشكلا معًا وحدة واحدة، مثل: «بعلبك»، «حضر موت»، «معد يكر». وقد تناول النحاة هذا النوع من التراكيب بوصفه تركيبًا خاصًا تعامل أجزاءه كالكلمة الواحدة، سواء من جهة الإعراب أو من جهة البناء اللفظي، ويُعتمد في هذا النوع من التركيب على الامتزاج بين جزأين غالبًا ما يكون أولهما اسم علم أو وصف،

(١) ينظر: شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، تاريخ النشر: ١٠ شوال ١٤٣٢، ١٤/٥٢.

وقيل أيضاً: المركب المزجي هو تركيب يتكون من كلمتين امتزجتا واختلطتا حتى أصبحتا كأنهما كلمة واحدة. ويقصد بالامتزاج أن الكلمة الثانية تتصل بنهاية الأولى اتصالاً مباشراً من غير فاصل أو أداة عطف، فينتج عن ذلك تركيب يُعامل من جهة الإعراب معاملة الاسم المفرد، حيث يكون الإعراب أو البناء على آخر الكلمة الثانية فقط، بينما يظل آخر الكلمة الأولى على حاله دون تغيير.

أولاً: المزجي غير المختوم بـ«ويه»

مثل: رامهرمز، ونيويورك، وبرسعيد (اسم مدينة مصرية).

يُعامل هذا النوع إعرابياً كالمفرد، فيأخذ موقعه في الجملة حسب السياق؛ فقد يكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً، وهكذا.

ويُلاحظ في إعرابه ما يلي:

يُرفع بالضممة من غير تنوين.

يُنصب ويُجر بالفتحة أيضاً من غير تنوين.

أمثلة:

رامهرمزُ جميلةٌ - مبتدأ مرفوع.

إنَّ رامهرمزَ جميلةٌ - اسم «إن» منصوب.

سمعتُ برامهرمزَ - اسم مجرور بحرف الجر.

في هذه الأمثلة نلاحظ أن حركة الإعراب تقع فقط على آخر الكلمة الثانية، بينما تبقى بقية الكلمة ثابتة لا تتغير.

ثانياً: المزجي المختوم بـ«ويه»

مثل: حمدويه، خالويه.

وهذا النوع أيضاً يُعامل معاملة الاسم المفرد من حيث الموقع في الجملة، غير أن له

وتقول في تأنيث هذه المركبات إحدى عشرة، واثنى عشرة، أو ثنتا عشرة، وثلاث عشرة، وثمانى عشرة، تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد أو الكلمة الواحدة، ومنهم تعرب الثنتين كما أعربت الأثنتين وشين العشرة، يسكنها أهل الحجاز ويكسرهما بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء في ثمانى عشرة، ومنهم من يسكنها.^(١)

ونحو: «وهذا حكمه، وذلك أن (أحد عشر) كان أصله في القياس: أحد وعشرة، بالعطف، لكن العرب ركبتها، فجعلتها كالكلمة الواحدة، كما فعلت في (مارسرجس) و (رامهرمز) و (بلالاباذ) ونحو ذلك. وبنت (أحد) على الفتح، على حسب ما فعلت في غيره».^(٢)

• رابعاً: أسماء الإشارة:

تكون أسماء الإشارة كالكلمة الواحدة عندما تتكون من أكثر من جزء لكنها تعامل نحويًا وصرفيًا كأنها وحدة واحدة لا تقبل الفصل ولا الإعراب الجزئي. ويظهر هذا في الحالات التالية:

«وتقول في الجمع «هؤلاء». وفيه ثلاث لغات أشهرها «هؤلاء» بالمد، و«هاؤلاً» بالقصر، و«هؤلاء» بحذف ألف «ها» التي للتنبيه، كأنه لكثرة استعماله صار كالكلمة الواحدة»^(٣).

(١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزخشي جاز الله (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣. (ص ٢٧٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (ص ١٦).

(٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي (٢٥٧)

(٣) شرح المفصل لابن يعيش. 367 / 2.

المبحث الثاني: مصطلح (الكلمة الواحدة) في الأفعال

مصطلح «الكلمة الواحدة» عند النحويين يُطلق على تركيبين أو أكثر يُعاملان في الدلالة والإعراب والوظيفة معاملة كلمة واحدة. ومن أبرز المواضع التي يُستعمل فيها هذا المصطلح: «الفعل والفاعل»، فقد نصّ كثير من النحويين على أن الفعل والفاعل بمنزلة الكلمة الواحدة في عدة مواضع وظيفية ونحوية.

• أولاً: الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة:

يقصد النحويون بقولهم: «الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة» أن الفعل مع فاعله يتكوّنان من حيث التركيب والدلالة وحدة نحوية لا يجوز التفكيك أو الفصل بينهما في مواضع معينة، كأنهما كلمة مركبة تؤدي معنى تاماً.

المواضع التي يُعدّ فيها الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة:

قال النحاة: إن الفعل «ضربتُ» أصله «ضَرَبْتُ»، حيث الفعل «ضربَ» مكوّن من ثلاثة أحرف، ثم اتصل به ضمير الرفع المتحرك «تُ» فصار المجموع أربعة أحرف: «ضَرَبْتُ». والأصل في الماضي أن يُبنى على الفتح الظاهر، فيقال: «ضَرَبْتُ» بفتح الباء. لكن لما ترتب على ذلك ثقل في اللفظ نتيجة توالي أربع حركات في لفظة واحدة، لجأت العرب إلى التخفيف، فجعلوا الباء ساكنة: «ضَرَبْتُ»، وذلك تفادياً للثقل الصوتي.

وهنا يبرز سؤال مهم: ألسنا أمام كلمتين هما «ضرب» و«تُ»؟ فلماذا اعتبر النحاة

من الهجرة حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأستاذة محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفراف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، تصوير: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م / ٤٤٦، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٥، معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (ص ٨٧/١).

ذلك بمثابة كلمة واحدة؟

الجواب: لأن العرب نزلت الفاعل منزلة الجزء من فعله، فصار الفعل والفاعل كأنهما شيء واحد، ولذلك قالوا: «فيما هو كالكلمة الواحدة». فالمراد هنا ليس أنهما كلمة واحدة حقيقة، بل أنهما يعاملان نحويًا وصوتيًا معاملة الكلمة الواحدة..

وهذا هو الدليل على أن العرب منحت الفعل الماضي السكون عوضًا عن الحركة، طلبًا للتخفيف، ولئلا تتوالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة..

ومن أقوى الأدلة على هذه المعاملة اعتبار الفاعل جزءًا من فعله ما نراه في الأمثلة الخمسة (يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين). فمثلاً، نقول: «يقومون»، وهذا فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والثابت في قواعد الإعراب أن الإعراب يظهر في آخر الكلمة، وهنا نجد أن النون - التي هي علامة الرفع - جاءت بعد الواو، مع أن الواو ضمير فاعل.

فإذا كانت النون علامة إعراب وهي واقعة بعد الضمير، فهذا يعني أن الضمير - أي الفاعل - قد اعتُبر جزءًا من الفعل، لأنه لو لم يكن كذلك، لما جاز أن يتأخر الإعراب عنه، لأن محل الإعراب هو آخر الكلمة، لا ما بعدها. فهذا يؤكد أن الفاعل في مثل هذه الصور قد نُزل منزلة الجزء من الكلمة^(١).

(١) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦ (ص: ٥٦، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (ص: ٩٦، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ -



• ثانيًا: أفعال المدح والذم:

حبذا: صيغة «حبذا» لا تتغير باختلاف المخصوص بعدها، سواء كان مفردًا أو مثنيًا أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا؛ تقول مثلاً:

- * حبذا زيد
- * حبذا الزيدان
- * حبذا الزيدون
- * حبذا هند
- * حبذا الهندان
- * حبذا الهندات

والسبب في ثبات «حبذا» على هذا النحو أن العرب جعلوا الفعل والفاعل بمنزلة الكلمة الواحدة، فكروا التصرف فيه، واستغنوا بذكر المخصوص عن ذكر فاعل يفسر الضمير في «ذا».

أما في «نعم»، فقد لم يُستغنَ عن النكرة التي تفسر الفاعل المحذوف، لأن حذفها قد يؤدي إلى اللبس، فلا يُعرف أهو الفاعل أم المخصوص بالمدح، كأن تقول:

نعم السلطان، فلو حذفت النكرة المفسرة، لاحتمل أن يكون «السلطان» هو الفاعل لا المخصوص. بخلاف «حبذا»، فإن وجود «ذا» يُبين أنها الفاعل، ولا لبس في ذلك.

إعراب مخصص «حبذا» كإعراب مخصص «نعم»، فهو

* إما مبتدأ وما قبله خبر.

* أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو» أو «ذلك».

الفتح والضم، كما تقدم؛ فإن قلت «حبذا» ففتح الجاء واجب إن جعلتها كالكلمة الواحدة»^(١)

في عبارة مثل^(٢) حبذا زيد، حبذا الزيدان، حبذا الزيدون، حبذا هند، حبذا الهندان، حبذا الهندات، نلاحظ أن اللفظ لا يتغير رغم تغير الاسم من مفرد إلى مثنى إلى جمع، أو من مذكر إلى مؤنث. والسبب في ذلك أن العرب عدّوا الفعل «حبذا» مع فاعله كأنه كلمة واحدة، فكروا أن يغيروا صيغته.

أما في «نعم»، فلم يكتفوا بذكر المخصوص بالمدح فقط، بل احتاجوا إلى تفسير الفاعل بنكرة (كقولهم: نعم رجلاً زيد)، حتى لا يلتبس الأمر، فلا يُدري هل المقصود بالمدح هو الاسم المذكور بعد «نعم» أم أنه الفاعل نفسه.

أما في «حبذا»، ف«ذا» هي الفاعل، وهي تدل بوضوح على أن الاسم بعدها هو المخصوص بالمدح، لذلك لا يحصل التباس.

ويُعرب المخصوص بعد «حبذا» مثل إعرابه في «نعم»، أي:

* إِمَّا مبتدأ، و«حبذا» خبرٌ له.

* أو خبرٌ لمبتدأ محذوف.

كما يمكن أن يأتي قبل المخصوص حال توافقه في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، مثل:

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٥٤/٣

(٢) ينظر: شرح الوافية: ٣٧٧، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ص ٤١/٣، الكناش في فني النحو والصرف ٥٦/٢

* حبّذا راكبًا زيد.

* حبّذا راكبين الزيدان.

ويمكن أن تأتي الحال بعد المخصوص أيضًا، مثل:

* حبّذا زيد راكبًا.

* حبّذا الزيدان راكبين.

كما يمكن أن يُذكر تمييز بدل الحال، قبل أو بعد المخصوص، مثل:

* حبّذا رجلاً زيد.

* حبّذا زيد رجلاً

ثانيًا: الفعل المؤكّد بنون التوكيد: وصف النحويون الفعل المؤكّد بنون التوكيد (الثقيلة أو الخفيفة) بأنه يُعامل كالكلمة الواحدة مثال: «اضربنَّ»، «ليذهبنَّ» مثال:

* «ليضربنَّ زيدٌ»

الفعل هنا:

«ليضربنَّ» = [لام + يضرب + نون التوكيد الثقيلة]

يقول النحاة:

«الفعل المؤكّد بنون التوكيد كالكلمة الواحدة، فلا يُفصل بين جزأيه.»

ثانيًا: لماذا قيل «الكلمة الواحدة» هنا؟

لعدة أسباب:

١. امتناع الفصل بين الفعل والنون:

* لا يصح أن تقول: «ليضرب زيدٌ»!

* فالنون متصلة لا تنفك، لذا اعتبروه كالكلمة الواحدة.

٢. تأثيرها في الإعراب:



* الفعل المؤكد بالنون لا يتأثر في إعرابه إلا ككتلة واحدة.

* الفعل يُبنى إذا اتصلت به نون التوكيد، كما في:

يضرِبَنَّ - فعل مضارع مبني على الفتح.

٣. اختلاف أحكامه عن الفعل المجرد:

* الفعل المؤكد يُبنى (على الفتح أو السكون) بخلاف الفعل المضارع المعتاد.

ثالثاً: نصوص نحوية تؤكد المعنى نحو ما قال السويطي في كتابه همع الهوامع «تسكين فعل الأمر؛ استصحاباً للأصل، قال في مبحث المضمر: «إذا أُسندَ الفعلُ إلى التاء والنون ونا سَكَنَ آخرُهُ، كضربْتُ، وضربَنْ، ويضرِبَنْ، واضربَنْ، وضربْنَا، وعلّة الإسكان عند الأكثر كراهةً توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة؛ لأنّ الفاعل كجزءٍ من فعله، ثم حُمِلَ المضارعُ على المعنى، وأمّا الأمرُ فيسكُن استصحاباً»^(١)

((ولا يزال هذا الفعل المضارع معرباً ما لم يتصل بآخره نون جماعة النساء في نحو: هن يقيمْنَ وينطلقنْ، بني هذا الفعل لاتصال هذه النون به حملاً على الماضي وهو ذهبن لأن آخر الماضي قد سكن لاتصال هذه النون به هرباً من توالي الحركات في كلمة واحدة، إذا كانت النون ضمير فاعل، وهو كالجزء من الفعل، فاشتدّ اتصاله به، فكان معها كالكلمة الواحدة، وكلمة واحدة لا تتوالى فيها أربع حركات، ولا بد أن يتخللها ساكن حازج لفظاً أو تقديراً، ثم حمل المضارع في الإسكان عليه إذ كانت الأفعال الواحد تعلّ إعلالاً واحداً وتصحح تصحيحاً واحداً.

وكذا علل سيبويه حين قال: «ليس حمل المضارع على الماضي في هذا بأبعد من حملة

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر. / ٢٢٥-٢٢٦.



تحليل تركيب «ما دام» وأخواتها

في تركيب مثل ما دام الرجل واقفاً، تعرب «ما دام» فعلاً ماضياً ناسخاً، و«ما» مصدرية ظرفية. التركيب ككل يدل على الزمن والاستمرار. لا يجوز أن يفصل بين «ما» و«دام»، ولهذا سُمي التركيب كالكلمة الواحد.

((وذلك قولك: كان ويكون، وصار، وما دام، وليس وما كان نحوهنّ من الفعل مما لا يستغني عن الخبر. تقول: كان عبدُ الله أخاك، فإنما أردت أن تُخبرَ عن الأخوة، وأدخلتَ كانَ لتجعلَ ذلك فيما مضى. وذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول في ظننت. وإن شئت قلت: كان أخاك عبدُ الله، فقدّمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضَرَبَ لأنه فعلٌ مثله وحالُ التقديم والتأخير فيه كحاله في ضَرَبَ، إلا أن اسمَ الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد))^(١).

((أحدهما: أن ((ما)) مع ما بعدها صارتا كالكلمة الواحدة ولهذا عُدَّ هذا الكلام إثباتاً لا نفيّاً، على ما نبينه في حجتنا.

وأما ((ما دام)) ف ((ما)) فيها مصدرية، والفعلُ صلة لها فلذلك لا يجوز تقديم المنصوب عليها لما في ذلك من تقديم الصلة على الموصول. والثاني: أن ما ذكرتموه ينتقض ب ((لا)) و ((لن)) فإنه يجوز تقديم أخبار هذه الأفعال عليها، وهي مشاركة ل ((ما)) فيما ذكرتم))^(٢).

(١) الكتاب لسيبويه» (١/ ٤٥):

(٢) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (ص ٣٠٣).

المبحث الثالث: مصطلح كالكلمة الواحدة في الحروف

وقد ذهب بعض النحاة إلى أن الحروف الدالة على معنى، كحروف المضارعة (ن، أ، ت، ي) وياء النسب، وتاء التأنيث، وألف «ضرب»، لا تُعدّ كلمات مستقلة، وذلك لافتقارها إلى الاستقلال في المعنى، ولعدم قبولها الإسناد أو التهام بنفسها. فمن هذا المنطلق، يرى هؤلاء أن هذه الحروف ليست بكلمات من حيث الاصطلاح النحوي، لأنها لا تدل على معنى تام منفصل. غير أن الرضي الأسترابادي قال:

((والمفعول والحال والتمييز كثيراً، وأيضاً يتصل بآخر الفعل كثيراً ما يكون الفعل معه كالكلمة الواحدة - أعني الضمائر المتصلة المرفوعة - والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه، فلذا يتبع الماضي في الإعلال كما سنبين^(١)) ومن وافقه من المحققين ذهبوا إلى رأي أكثر دقة، وهو أن هذه الحروف مع ما اتصلت به من الكلمات صارت كالكلمة الواحدة، أي أنها اندمجت معها تركيباً ودلالة، فلا يمكن فصلها دون الإخلال بالبنية أو المعنى، وبهذا تخرج من شرط الاستقلال، لكنها تُعامل في التحليل النحوي كالكلمة الواحدة، لشدة امتزاجها بما بعدها. وهذا القول هو الأرجح؛ إذ إنه يوافق طبيعة الاستعمال اللغوي، ويُراعي البنية التركيبية للكلمة في اللغة العربية))^(١)

((وذهب إليه السيوطي في جمع الجوامع خرج به أبعاض الكلمات الدالة على معنى كحروف المضارعة، وياء النسب، وتاء التأنيث، وألف ضرب، فليست بكلمات لعدم استقلالها، ومن أسقط هذا القيد وهو الأصح، وهو الذي ذهب إليه الرضي وغيره، ذهب إلى أن هذه الأحرف مع ما هي فيه صارت كالكلمة الواحدة، يعني: امتزجت،

(١) شرح شافية ابن الحاجب - الرضي الأسترابادي: ٨٨/٣



لشدة امتزاج المعنى صارت كالكلمة الواحدة، وهذا هو الظاهر^(١)

إذ إن هذه الحروف لا تستقل في ذاتها بمعنى تام، ولا تُعدُّ وحدها كلمات، لكن عند اتصالها بما بعدها، يحصل امتزاج تام يجعلها كالكلمة الواحدة، لا يُتصور انفصالها دون فساد المعنى أو البنية.

وقد ناقش الرضي الإستراباذي هذه المسألة في شرحه على الكافية، ورجَّح أن هذه الحروف، وإن لم تكن كلمات مستقلة، فإنها مع ما دخلت عليه تُعامل كالكلمة الواحدة؛ لشدة الارتباط بين المبنى والمعنى، حروف المضارعة نحو: أكتب، يكتب، نكتب، تكتب لا نقول إن «يب» كلمة مستقلة، بل هي امتزجت بالفعل، وصارت معه كالكلمة الواحدة. ياء النسب علمي، عربي، نحوي ياء النسب لا تستقل بالمعنى، لكنها تدل على النسبة، وهي من حروف المعاني التي تندمج في الكلمة وتُتم معناها، نحو: نحوي: قولهم: كتاب نحوي، أي منسوب إلى النحو، ف«نحوي» ليست مركبة من كلمتين، بل ككلمة واحدة، تاء التأنيث الساكنة نحو: ذهبتُ، خرجتُ، قالتُ تاء التأنيث لا تدل وحدها على الزمن أو الحدث، لكنها تُلحق بالفعل الماضي لتأنيثه، وهي جزء لا يتجزأ من البنية، ألف ضرب: ضرب، كتب، خرج.

خلاصة كل هذه الحروف وإن لم تكن كلمات مستقلة، فإنها عند امتزاجها بما بعدها تكون كالكلمة الواحدة من حيث البنية والدلالة، ولا يجوز فصلها أو التعامل معها مفصولة في الإعراب أو التحليل البنيوي. وهذا المعنى هو ما أكده الرضي وغيره من المحققين في كتب النحو المتقدمة، حيث يرون أن هذا الامتزاج يؤدي إلى وحدة لغوية تُعامل معاملة الكلمة المفردة.

(١) شرح ألفية ابن مالك للحازمي: ٥ / ٧.

الخاتمة

بعد هذه الجولة في رحاب النحو العربي، ووقوفنا على مصطلح «الكلمة الواحدة» من خلال تتبع حضوره في ثلاثة فصول: الأسماء، والأفعال، والحروف، يتبين لنا أن هذا المصطلح يحمل دلالة نحوية دقيقة تعبّر عن وعي النحاة بترابط البنية اللفظية وتماسكها، سواء أكان ذلك من جهة الإعراب، أم من جهة الدلالة.

وقد ظهر من خلال الدراسة أن النحويين استعملوا هذا المصطلح لوصف تراكيب مركبة يتعامل معها كأنها مفردة لغوياً، رغم تكوّنها من أكثر من عنصر، وذلك لما فيها من اندماج صوتي أو معنوي يجعلها أقرب إلى الوحدة. وقد تنوعت التطبيقات النحوية التي وُصف فيها هذا النوع من التراكيب، فشملت:

أسماءً مزجية أو مركبة كـ «بعلبك»، و«سيويه»، وغيرها من التراكيب التي مثّلت نموذجاً حياً لهذا المفهوم.

أفعالاً مركبة أو متصلة بالضمائر والعوامل فصارت تُعامل معاملة الوحدة. حروفاً مثل «لعل» و«لكن»، التي عُدّت كالكلمة الواحدة في التركيب رغم تعدد أجزائها. إن هذا المصطلح - رغم قلّة وروده الصريح - يعكس قدرة النحوي العربي القديم على قراءة اللغة قراءة تركيبية دقيقة، وينبغي أن يُعاد النظر فيه ضمن إطار أوسع من المصطلحات النحوية التي تحتاج إلى دراسة منهجية تحليلية حديثة.

وفي ختام هذا البحث، نأمل أن نكون قد أسهمنا في فتح باب النقاش حول هذا المصطلح، ولفتنا الانتباه إلى أهميته العلمية، وأن يكون هذا العمل خطوة أولى نحو دراسات أعمق وأشمل لمصطلحات نحوية أخرى تشترك معه في الدقة والوظيفة. والله ولي التوفيق.

المصادر

١. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ - ٥٧٧ هـ) وبحاشيته: «الانتصاف من الإنصاف» لمحمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ]، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٥. تعجيل الندى بشرح قطر الندى: عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان، تاريخ النشر: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.
٦. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤ هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي

٦٨٦ هـ) مع شرح شواهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، تصوير: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوَاجِرِي القاهري الشافعي (ت ٨٨٩ هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، أصل التحقيق: رسالة ماجستير للمحقق، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٤.

١٥. شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩ هـ - ٩٧٢ هـ)، المحقق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر، والأستاذ المساعد في كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٦. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥ هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.

١٧. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي) أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ - تاريخ النشر بالشاملة: ١ رمضان ١٤٣٢.

١٨. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت

مصطلح «الكلمة الواحدة» / دراسة نحوية

٢٥. النحو الوافي: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة:

الطبعة الخامسة عشرة.

٢٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين

السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: المكتبة التوفيقية -

مصر.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



NO. 20



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

August

A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مطبعة الزلزل ومجلة

موبايل ٠٧٧٠٧٩٩٢٦١٧